جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة – الجزائر
ISSN: 1112-4377, EISSN: 2588-2384
المجلد: 29 العدد 03 السنة 2025
مجلة المعيار
EL MIEYAR

الصنعة الحديثية في كتاب "منهج السالك في شرح موطأ مالك" للشيخ التواتي بن التواتي الأغواطي

Hadith Methodology in the Book *Manhaj Al-Salik fi Sharh Muwatta Malik by Sheikh Al-Tuwati bin Al-Tuwati Al-Aghwati

الياسين بن عمراوي[1]
y.benamraoui@univ-emir.dz

تاريخ الاستلام: 2025/01/31 تاريخ النشر: 2025/06/01
Received: 31/01/2025 published: 01/06/2025

ملخص المقال : يتناول المقال بحثا عن أهم كتب الشرح الحديثي المعاصر لموطأ الإمام مالك بن أنس ، ويتعلق الأمر ب"منهج السالك في شرح موطأ مالك" للشيخ التواتي بن التواتي، حيث يرصد أهم معالم الصنعة الحديثية في الكتاب من جهة الإسناد والمتن، لإبراز منهج الشيخ في الشرح، وبيان أهم مميزاته، وكيف تعامل مع المسائل العلمية كالجرح والتعديل، والتخريج ودراسة الأسانيد وعلل الأخبار الواردة في أصل الكتب أو في أحاديث الباب التي استدل بها على المسائل ، وكذا منهجه في التعامل مع غريب الحديث ومُختَلِفه ومشكله وغيرها، وذلك وفق محورين أولهما خاص بالتعريف بالكتاب، والثاني في إبراز معالم الصنعة الحديثية فيه، وقد أفاد البحث أن الكتاب يجمع جل عناصر الصنعة الحديثية الإسنادية كالجرح والتعديل، والتخريج والحكم على الحديث، وكذلك المتنية كالغريب والمختلف.

كلمات مفتاحية: الصنعة الحديثية، منهج السالك، موطأ مالك، الجرح والتعديل، العلل.

Abstract:

The article explores one of the most important contemporary hadith commentaries on Al-Muwatta by Imam Malik ibn Anas, specifically Manhaj Al-Salik fi Sharh Muwatta Malik by Sheikh Al-Tuwati bin Al-Tuwati. It examines the key aspects of the hadith methodology in the book, focusing on both the chain of transmission (isnad) and the text (matn). The study aims to highlight the sheikh's approach to commentary, its main features, and how he dealt with scholarly issues such as jarh wa ta'dil (criticism and validation of narrators), hadith sourcing (takhrij), analysis of chains of transmission, and identifying defects in narrations, whether in the original book or in the supporting hadiths used for legal deductions. It also discusses his methodology in addressing hadith anomalies, contradictions, and complex narrations According to two main axes: the first focuses on introducing the book, and the second highlights the features of ḥadīth methodology. The research shows that the book includes most elements of the isnād-based methodology, such as al-jarḥ wa al-ta'dīl (criticism and accreditation of narrators), takhrīj (ḥadīth sourcing), and ruling on aḥādīth. It also covers matn-based aspects like gharīb (uncommon terms) and mukhtalif.

(1) جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، الجزائر.

Keywords: Hadith methodology, Manhaj Al-Salik, Muwatta Malik, Jarh wa Ta'dil, Hadith defects (‘Ilal(

مقدمة:

الحمد لله وحده وبعد:

لقد اهتم علماء الإسلام بكل فنون الشريعة حفظا وفهما واستنباطا وتنزيلا، وحظيت علوم السنة النبوية باهتمام بالغ جمعا وتدوينا وتصنيفا، ومن بين أهم ما اعتنى به العلماء علم "الشرح الحديثي"؛ خاصة بعد وجود دواوين الإسلام الكبرى؛ كالموطأ والصحيحين وغيرها، فشرحوها ونثروا فوائدها، ومن الأعلام المعاصرين الجزائريين الذين لهم عناية خاصة بالموطأ؛ الشيخ التواتي بن التواتي – حفظه الله – في كتابه "منهج السالك في شرح موطأ مالك"، فقدّم جهدا معتبرا مباركا في شرح الموطأ شرحا ميسرا سهل العبارة أربى عمن تقدمه ممن شرح الموطأ، فجمع فوائده وقرّب البعيد منه، فجاء شرحا حافلا، لكن لم يعتن به أحد الباحثين – فيما أعلم – من جهة التعريف به، وبمنهج مصنفه فيه من حيث الصنعة الحديثية والفقهية، فجاءت فكرة هذا البحث لتكشف اللثام عن بعض ذلك، فتظهر أهمية البحث في الكتاب وعلومه؛ **فما هي طريقة الشيخ "التواتي" في شرح أبواب وأحاديث الموطأ؟ وكيف تعامل مع المسائل الحديثية ؛ كالجرح والتعديل والتعريف بالرواة، والحكم على أحاديث الموطأ وأحاديث الباب تصحيحا وتعليلا ؟ وما هو مسلكه في شرح الغريب، وبيان المختلف والمشكل؟.**

وأحسب – والله أعلم – أن هذا البحث لم يطرقه أحد من الباحثين وطلبة العلم على النسق الذي سيتناوله هذا المقال، نعم اعتنى بعض الباحثين بتفسير الشيخ "الدر الثمين"، لكن شرحه على "الموطأ" لم يلق العناية من الباحثين لا من جانب الصنعة الحديثية ولا الصنعة الفقهية، ولم أقف على بحث أو دراسة تعنى ببيان منهج الشيخ التواتي في الصناعتين أو أحدهما في كتابه: "منهج السالك في شرح موطأ مالك"، وهذا البحث سيكشف اللثام عن ذلك في الكتاب.

ويفترض في البحث أن يحقق جملة من الأهداف العلمية منها:

-بيان جهود علماء الجزائر في العناية بالسنة النبوية دراية كعلم "الشرح الحديثي".

-تأكيد منزلة الموطأ بين كتب السنة خاصة في الغرب الإسلامي من خلال التعريف بشروحاته.

-إبراز منهج الشيخ التواتي وجهده في خدمة "الموطأ" من حيث الصنعة الحديثية.

وقد سلك الباحث منهج التتبع والسبر لأغلب الكتاب – خاصة المجلدات الأولى –وجمع المادة المتعلقة بالصنعة الحديثية ثم تصنيفها، وتحليلها والتمثيل لها من الشرح لإبراز منهج الشيخ في فنون الصنعة الحديثية سواء المتعلقة بالإسناد أو المتن.

وبناء على ما تقدم شرحه وبيانه وانطلاقا من اشكالية البحث يمكن سوق مادته العلمية في مقدمة تبرز: الاشكالية وأهداف البحث، ومحورين اثنين يتعلق الأول بالتعريف بكتاب "منهج السالك"، والثاني يتناول معالم الصنعة الحديثية في الكتاب، ثم خاتمة فيها أهم النتائج.

المحور الأول: التعريف بكتاب "منهج السالك في شرح موطأ مالك":

يعد كتاب: "منهج السالك" من أوسع الشروح الحديثية المعاصرة للموطأ، فقد جمع فيه مادة علمية ثرية من مختلف علوم الشريعة خاصة الفقهية منها؛ إذ نثر فيه أقوال أهل العلم، مع لمسة علمية ونظرة نقدية فاحصة لتلك الأراء والأقوال للترجيح بينها، وتفنيد الضعيف منها، مع أسلوب سهل ميسر، وفيما يلي نبذة مختصرة عن المصنَّف، أما المصنف فقد عرف به أد/ حمو عبد الكريم؛ وأفاد أن جلّ تلك المعلومات عن المترجم له قد أخذها عن ابنه د. عبد القادر (ع الكريم حمو، قضايا التفسير، 2023 ص، 302).

1.2 مقدمة الكتاب:: دبّج المصنّف –وفقه الله – الكتاب بمقدمة ضافية تقع في (58) ثمانية وخمسين صحيفة، تكلّم وبحث فيها مسائل كثيرة مهمّة نجملها في الآتي:

- تكلم عن فضل علوم الوحيين، وأهم من شرح الموطأ.
- –ذكر لمحة تاريخيّة عن فضل الإسلام ومراحله كالعهد المكي، والمدني وبعض خصائصهما.
- بيّن حقيقة الفقه وتعريفه، ودور الفقيه.
- –تناول تاريخ التشريع: (عصر الصحابة، والتابعين، وتابعيهم).
- –ذكر مدارس الفقه (أهل الحديث، وأهل الرأي)، ثم أفاض الكلام عن مدرسة المدينة، وفقهاء المذاهب الأربعة، والطبري، وأضاف إليهم جابر بن زيد، وبعض أعلام آل البيت كزيد بن علي وجعفر الصادق. (التواتي، منهج السالك 2020، 27/1).
- –نبّه على أهمية الإسلام في حياة الناس وحاجتهم إليه.
- ترجم لمالك وذكر مدرسته: وقد استفاض في ذكر مناقبه وفضائله وعلمه وثناء العلماء عليه.
- –عرّف بالموطأ؛ ومنزلته ومنهج تأليفه، وشرطه المؤلف فيه وطريقته في الاحتجاج بالأخبار، وذكر الاحتجاج بالمرسل خاصة والاختلاف في ذلك.
- تكلم عن الأخبار المقطوعة –البلاغات – في الموطأ التي لم يصلها الأئمة وهي الأحاديث الأربعة المشهورة، وذكر تأويلها ومعانيها على فرض صحتها.
- أعاد الكلام عن منزلة الموطأ بين كتب السنة، وجعله أول كتب الصحاح.
- وضع لمحة جيدة عن خصائص فقه مالك.
- ذكر شراح الموطأ مرة أخرى.
- حرّر موقف مالك من الفتوى وشعاره في ذلك، وموقفه من مسألة "خلق القرآن".
- ترجم للرواة عن مالك وبيّن منزلتهم.
- استفاض في بيان منزلة الأئمة الأربعة، وترجيح مالك ومذهبه وأوجه الترجيح.
- أرّخ لمراحل تأسيس المذهب وانتشاره في الأمصار، وأشهر أعلامه ونُظّاره.

– ذكر أصوله المعتمدة في الشرح وهي أربعة كتب: التمهيد لابن عبد البر، والمنتقى للباجي، وتنوير الحوالك للسيوطي، وشرح الزرقاني، وأحسنهم وأفضلها عند المؤلف وهو عمدته: كتاب الباجي. (التواتي، 2020، (71/1)، (563/1)) .

ومما يلاحظ على تلكم المقدمة الرائقة: أن الشيخ لم يحرّرها تحريرا جيدا يجعل مادتها المتشابهة والمماثلة في موضع واحد فيضم النّظير إلى مثله فيحذف المكرر، ويختصر العناصر والعناوين الفرعية، ويجعل المادة العلمية مترابطة فلا يتشتت ذهن القارئ بين المسائل وتكرارها.

2.2 أهم موارده في الكتاب:

كانت موارد المؤلف في الكتاب ثرية ومتنوعة جدا؛ جمع إلى كتب الشروح المختلفة للموطأ، وكذلك شروح الصحيحين؛ كتبا ومصنفات كثيرة: الفقهية منها –خاصة المالكية– ، وقد قسمها المؤلف إلى قسمين، المصادر الكتابية – وهي عنده على ثلاثة أصناف – والثاني المصادر الشفهية وهم الذين أخذ عنهم العلم، فأما أصناف القسم الأول: صنف أساسي لا يمكن لهذا الشرح أن يأخذ طريقه إلا بها؛ وهي الموسوعات الفقهية، وأمّات كتب التفسير، وكتب الأصول، (التواتي، 2020، (562/1)).

وصنف ثانٍ يعتبر رافدا من الروافد التي يستفاد منها في ظل الصنف الأول وهي الكتب المعاصرة، والصنف الثالث؛ يستأنس به في جوانب طفيفة، وهي كتب الإعجاز التي توضح بعض الأفكار ، وأما القسم الثاني – المصادر الشفهية– فقد ساق جملة من الأعلام الذين أخذ عنهم القرآن والفقه والعربية ؛ كالشيخ مبروك كويسي، وأبي بكر الأغواطي، ود. عبد الرحمن حاج صالح وغيرهم، إلا أنه لم يعز ذلك وأهمله، (التواتي، 2020، (562/1-565)).

3.2 منهجيّته في الشرح الحديثي:

1.3.2 **الكتب والأبواب بين الأصل والشرح:** على غير عادة الشراح القدامى والمحدثين لكتب السنة خاصة –الموطأ والصحيحين – على اختلاف بينهم في المحافظة على أصل الكتاب (المتن) من الكتب والأبواب والأقسام وغيرها ، فقد قسّم وفرّع الشيخ التواتي التبويبات التي وضعها الإمام مالك في الموطأ إلى "لوحات" مع المحافظة على أبواب الموطأ، إلا أنه قسّم الكتب الكبيرة إلى فصول؛ ربما لمزيد بيان وتوضيح، ثم إنه عمد إلى كتاب أو باب "وقوت الصلاة" ؛ وهو الأول من الموطأ فزاد فيه أبوابا وتفريعات غير موجودة في الأصل ولم ينبّه على ذلك، وهذا قد يلتبس على غير العارف بالموطأ فيحسبها منه، وهي ليست كذلك، ومن جملة الزائد في هذا الكتاب بعينه ما يأتي:

وقت صلاة الصبح، تحديد مواقيت الصلاة، عاقبة فوات وقت الصلاة، بيان الشفق، (التواتي، 2020،(84/1-123)).

وهذا المنهج سلكه في أول الموطأ ثم انتبه إلى ذلك فعاد فحافظ على أبواب وكتب الموطأ من غير زيادة، وإنما قسّم الكتّاب بعد ذلك بحسب الأبواب تحت مسمى" اللوحة"، وربما جعل اللوحة على أقسام أيضا مبالغة في التفريع والتجزئة الموضوعية وزيادة في التوضيح والبيان، فيجعل الباب لوحة ثم يقسمها بحسب دلالة جملة من أحاديث الباب على معنى معين، أو مسألة فقهية أو مقاصد أخرى :

مثاله: قال: اللوحة الثالثة عشر من الموطأ: وضوء النائم إذا قام إلى الصلاة، ثم سرد نصوص الموطأ الخمسة، ثم شرحها شرحا إجماليا مختصرا، وأخذ في توزيع الأحاديث إلى نصوص حسب المسألة الجزئية، فأورد النص الأول فقال: النص الأول من اللوحة المحددة، ثم شرحه تحت عناوين حديثية وفقهية، إلى أن قال النص الرابع من اللوحة المحددة. (التواتي، 2020، (189-203). ينظر أمثلة أخرى: 204/1وما بعدها.) ثم يشرح كل نص بحسب مادته وفقهه ومعناه الذي أراده الشارح.

وهذه التقسيمات للوحة الواحدة مُطرّدة في الشرح خاصة في الأبواب التي اشتملت نصوصا كثيرة من الأحاديث والآثار وأقوال مالك وغيره، وهذه التفريعات جعل لها عناوين وفصولا في فهرس الموضوعات؛ أحيانا تكون استنباطية، وأحيانا تكون بجزء أو قطعة من حديث أو أثر .. وهكذا، وقد يصل بها إلى إحدى عشر نصا مفرقا عن لوحة واحدة (باب) أو أكثر، (التواتي، 2020، (505/3 وما بعدها)).

2.3.2. تقسيم وترتيب مادة الشرح: من خلال النّظر في شرح الشيخ "التواتي" على "الموطأ" يمكن تقسيم مادة الشرح حسب ما أورده الشارح إلى ثلاثة أقسام: قسم معتبر، وآخر مختصر، وثالث مطول، فأما الأول: فجعله تقدمة للكتب، والثاني لبيان المعنى العام الذي حوته أحاديث الباب، وثالث خاص بشرح الأحاديث من خلال بيان جلّ ما يتعلق بها من الصنعة الإسنادية والمتنية، وتفصيل ذلك كالآتي:

يبدأ الشيخ – وفقه الله- بشرح "كتب" الموطأ بالتقديم لها بمقدمة ضافية تتباين من حيث حجمها وتفريعاتها بحسب مكانة تلك المسألة أو العبادة ومنزلتها وخطرها في الإسلام، حيث يعرف بها لغة وشرعا، ثم يذكر أدلتها من الكتاب والسنة، وحكمها وحكمتها ، وفوائدها الشخصية والاجتماعية، ثم جملة من أقوال المالكية وغيرهم فيها –أحيانا-، وربما أهمل ذلك كله خاصة في الجزء الأول الخاص بالوقوت والطهارة والتيمم، وإنما صنع ذلك مبتدأ كتاب الصلاة وما بعدها، والأذان أيضا (التواتي، 2020، كتاب الصلاة والأذان؛ (6/2-إلى ص38)، وكتاب العيدين؛ (278/4 وما بعدها)، صلاة الاستسقاء: (408/4 وما بعدها)).

والقسم الثاني: يردف الشيخ التواتي بين يدي الشرح تمهيدا عاما للوحة (الباب) ببيان ما دلت عليه تلك الأحاديث على وجه الإجمال كأنه شرح للترجمة (الباب)، مع الإشارة إلى دلالتها في المذهب بأسلوب سهل ميسر، وهذا كله تحت عنوان: "بين يدي اللوحة المحددة"، وتختلف مادته من حيث الطول والقصر بحسب الباب وتفريعاته الفقهية ،(التواتي، 2020، (97/45/2/)، (5/4)) وقد يطول هذا القسم أحيانا إذا ضم بعض التعريفات الخاصة بالباب، والفوائد، والأحكام الخاصة كما في باب: التيمم (التواتي، 2020، (438/1-441)).

أما القسم الثالث: أورد الشارح مادته في الكتاب بعد ذكر نص الأصل (الموطأ) – على الهيئة التي سبق شرحها وبيانها-، وفق ترتيب وعناوين متعددة تختلف من باب إلى آخر ومن نص حديثي إلى آخر تقديما وتأخيرا بحسب المقام، ولكنها لا تخرج عن العناوين الآتية غالبا: تحقيق الحديث، التحليل اللغوي والنحوي، التعريف بالأعلام الواردة في النص، شرح الحديث وبيان فقهه، دلالة الحديث، فهذه تكاد تكون مطردة من أول الشرح إلى آخره، وربما زاد أيضا تفريعات أخرى كـ: إشكال، مسألة خلافية، تفريع فقهي، مناقشة أصولية، أحاديث الباب، توضيح وبيان. (التواتي، 2020، (102/3/ 116/ 127/ 140)).

وكأن الشيخ تأثر بطريقة العلامة القاضي أبي بكر بن العربي في شرحيه على الموطأ، (ابن العربي المعافري، 1992، (ص: 108-111- 216- 381- 430- 435- 444- 485))، ثم بمسلك ابن باديس (باديس، 1983، ص36 وما بعدها) ، في مثل هذه التقسيمات والتفريعات التي تقرّب المعاني وتفصل بين المسائل، وتبين المقصد العام بعنوان مختصر تام يجمع بعض الجزئيات المشتركة، ولكن يظهر أن الشيخ حاول الجمع بين الطريقين لجمع شتات المسائل المتشابهة والمتقاربة.

وتفصيل منهج الشيخ في هذه المواد والعناوين المتعلقة بالصنعة الحديثية سنشرحه في المحور الثاني من هذا البحث، من خلال التحليل والتمثيل من الكتاب نفسه، لبيان مسلكه وطريقته في تناولها وبحث مادتها، ومعالجة مسائلها، ونثر فوائدها وأحكامها، مع بيان أوجه التميز والجدة فيه.

وقد ذكر –الشيخ – في المقدمة منهجه العام في الشرح حيث قال:" وأميل إلى البسط والإيضاح والبيان حرصا على ايصال الفائدة لكل أحد، وإذا ذكرت نقولا مختلفة ذكرت محصلها آخرا، وإن طال الكلام في ذلك فلا ينبغي للناظر فيه أن يسأم منه ؛ لأن في ذلك فائدة عظيمة". (التواتي، 2020، (73/1) .

المحور الثاني: الصنعة الحديثية في كتاب "منهج السالك في شرح موطأ مالك":

أراد الشيخ التواتي أن لا يخلي هذا الشرح من نبذ متفرّقة ومتقنة في كل ما يتعلق بالشرح؛ فاهتم بكثير من علوم الإسناد والمتن معا، وبعض ذلك وإن لم يقع في كتابه بعنوان وتقسيم خاص إلا أنه مبثوث في بعضها إجمالا أو تفصيلا.

1.3 العناية بعلوم الإسناد:

1.1.3: الجرح والتعديل: يتناول الجرح والتعديل البحث في تراجم وأحوال رواة الحديث قبولا أو ردا أو ما بين ذلك.

قد سلك الشيخ التواتي – حفظه الله – مسلكا وسطا في التراجم لرجال "الموطأ" بين الاستفاضة والاختصار، ويختلف منهجه في الترجمة للرواة باختلاف "الطبقة" و"المنزلة"، بين الصحابي والتابعي ثم الذين من بعدهم، إلا أنه يورد في التعريف برجال الموطأ أشياء تتعلق باسم الراوي ونسبه ونسبته وكنيته ولقبه إن وجد، ثم يذكر سماعه وتلقيه عن الشيوخ، وكذا الرواة عنه، وبعض فضائله وأخباره وثناء العلماء عليه ومنزلته ومكانته، _ خاصة إذا كان من الصحابة أو من التابعين من أهل الفضل والسبق _ (التواتي، 2020، (107-91/1) (125-102/1 ترجمة سعيد بن المسيب))، وإن لم يكن من أهل الطبقتين السابقتين يذكر كلام الأئمة فيه تجريحا وتعديلا ،(التواتي، 2020، (152/1 ترجمة عمرو بن يحي)، (240/1 ترجمة محمد بن المنكدر)).

ومن خلال النظر في تراجم رجال الموطأ يمكن تلخيص منهج الشيخ فيه كما يأتي:

- يترجم للأعلام والرواة بما يعرّف بهم ويميّزهم عن غيرهم ترجمةً مختصرة أو متوسطة من غير إخلال بمقاصد الترجمة عادة.
- التنبيه على التراجم المكررة من غير بيان للكتاب والباب الذي تكررت فيه، وله في الترجمة المكررة لفتات علمية فقال مثلا في ترجمة أنس بن مالك (التواتي، 2020، (255/1)): " قد سبق التعريف به فهو رمز في علم الحديث" .
- لا يصرح الشيخ بمصادر الترجمة أثناء ذلك إلا قليلا، "كالاستيعاب" و"التمهيد" لابن عبد البر، و"الثقات" لابن حبان، و"التقريب" و"تبصير المنتبه" لابن حجر؛ والتجريح والتعديل ؛ للباجي؛ سواء في المتن أو في الحاشية، فهذه قد صرح أنه أخذ منها، (التواتي، 2020، (246/1-215-247-274- 527))، وكثيرا ما يأخذ من هذه المصادر ولا يصرح بها، وكذلك أثبت النظر والتتبع أنه اعتمد مصادر أخرى: كالتهذيب لابن حجر، والطبقات لابن سعد، وغيرها من كتب التراجم والطبقات والسير.
- إن من منهج الشيخ أيضا أنه ينزل أحيانا إلى مصادر أخرى ليست أصيلة في التراجم بل حديثة ومعاصرة؛ كالأعلام للزركلي، الذي نقل منه حتى في تراجم بعض الصحابة والتابعين، (التواتي، 2020، ترجمة ابن عباس في: ((108/1-109)).

2.1.3 . العزو والتخريج:

اعتنى الشيخ التواتي بعزو الحديث إلى غير الموطأ وفق منهجية تختلف من حديث إلى آخر، مع الحفاظ على المنهج عام في العزو والتخريج وذكر كلام أئمة التخريج، وبعد النظر في منهج الشيخ يمكن تلخيصه فيما يأتي:

يصدّر مادة التخريج والعلل بعنوان: "تحقيق الحديث"؛ أي: تحقيق من أخرج الحديث وبيان صحته أو ضعفه، وهذا يكاد يكون مطردا في جميع الشرح خاصة في الأحاديث المرفوعة، (التواتي، 2020، (152/1-170-223-280-291 وغيرها كثير)).

ومن أمثلة ذلك: قوله عند حديثِ: أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: "إذا استيقظ أحدكم من نومه فليغسل يده قبل أن يدخلها في وضوئه، فإن أحدكم لا يدري أين باتت يده"، وأثرِ عمر بن الخطاب؛ قال: "إذا نام أحدكم مضطجعا فليتوضأ"، (مالك، 1985، (34/1)).

قال في منهج السالك، (التواتي، 2020، (190/1)): "تحقيق النص الأول: حديث أبي هريرة أخرجه: أبو مصعب الزهري في: الوضوء، والحدثاني في: الطهارة، والشيباني في: الصلاة، والشافعي وأحمد بن حنبل، عن طريق عبد الرحمن، وعن طريق إسحاق، وأخرجه البخاري في: الوضوء، عن طريق عبد الله بن يوسف، وابن حبان عن طريق الفضل بن الحباب عن القعنبي، كلهم: عن مالك.. وقال تحقيق النص الثاني: موقوف ضعيف، زيد لم يدرك عمر، وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه؛ عن عمر عن نافع، وإسناده صحيح، وفي الباب آثار تشهد لأثر عمر".

ومما يلاحظ ها هنا وفي غيرها من المواضع أيضا؛ أن الشيخ إذا لم يعز مادة التخريج للمصنفات يكون غالبا قد لخصها واختصرها من مصادر عدة، ثم يتصرّف في صياغتها ويجتهد في إضافة أشياء أخرى إليها، ومن أمثلة ذلك: قوله؛ كما في منهج السالك: (التواتي، 2020، 87/1) عند حديث مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار أنه قال: "جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فسأله عن وقت صلاة الصبح .." الحديث؛ قال: "اتفق رواة الموطأ على إرسال هذا الحديث، وقد ورد موصولا من حديث أنس بن مالك أخرجه البزار في مسنده، وابن عبد البر في التمهيد بسند صحيح، من طريق حميد عنه، ومن حديث عبد الله بن عمر، وأخرجه الطبراني في الكبير بسند حسن، ومن حديث عبد الرحمن بن زيد بن جارية أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط، ومن حديث زيد بن جارية أخرجه أبو يعلى في مسند، والطبراني في الكبير". ثم نقل عن ابن عبر البر كلاما عن شواهد الحديث.

وحديث حميد في مسند أحمد :(حنبل، 1420، 173/19). والسنن، (النسائي، 1986، 271/1)، فعزوه إليهما أولى من عزوه لابن عبد البر.

إلا أن الشيخ أحيانا ينقل كلاما بحروفه أثناء التخريج ولا ينسبه لصاحبه؛ كما في تخريج بلاغ مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم «توفي يوم الإثنين، ودفن يوم الثلاثاء، وصلى الناس عليه أفذاذا ..»، حيث قال: "هذا الحديث لا أعلمه يروى على هذا النسق بوجه من الوجوه غير بلاغ مالك هذا، ولكنه صحيح من وجوه مختلفة، وأحاديث شتى جمعها مالك" (التواتي، 2020، (362/1))، وهذا مما أخذه عن ابن عبد البر في التمهيد (ابن عبد البر، 1387،(394/24)) ، وكذلك نقل من الاستذكار (التواتي، 2020(354/5))، (ابن عبد البر، الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار، 2000، (48/3))، ونقل من بلوغ المرام: (التواتي، 2020 (5/ 36))، (ابن حجر، 1424، ص27)؛ ولم يعزه إليه.

وكذلك يعلّق على بعض أئمة النقد؛ لتوجيه كلامهم، أو توضيحه، أو تفسيره أو الاستدراك عليه، ومن ذلك تفسيره لكلام الترمذي عند حديث مالك: (عن عبيد الله بن عبد الرحمن عن عبيد بن حنين مولى آل زيد بن الخطاب أنه قال سمعت: أبا هريرة

يقول «أقبلت مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فسمع رجلا يقرأ قل هو الله أحد فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وجبت فسألته ماذا يا رسول الله فقال الجنة..." فحين قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، لا نعرفه إلا من حديث مالك"، قال الشيخ عقبه (التواتي، 2020، (131/5)): "يعني وهو إمام حافظ لا يضره تفرده"، وهذا التفسير من الشيخ فيه نظر، والترمذي لا يقصد هذا المعنى قطعا.

وينبه الشيخ أحيانا إلى اختلاف الألفاظ في الرواية وربما فصّل في ذلك، ويشير إلى فائدة ذلك: كنفي التضارب والتعارض وأنها من مشكاة واحدة، منها، قوله بعد ذكر ألفاظ حديث حمران مولى ابن عفان:" أن عثمان بن عفان جلس المقاعد.." قال: "وهذا الحديث روي بألفاظ مختلفة كلها ثبتة عن صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم، ولا مشاحة في اختلاف ألفاظها .."، (التواتي، 2020، (267/1)).

أما أحاديث الباب فيعزوها الشيخ إلى كتب تخريج الأحاديث والآثار، وأشهرها معرفة السنن والآثار؛ للبيهقي (التواتي، 2020، (90/1))، والتمهيد؛، لابن عبد البر، ومجمع الزوائد؛ للهيثمي، والتلخيص الحبير؛ لابن حجر، (التواتي، 2020، (349/1))، وهي أكثر المصادر التي عزا إليها وصرح بأسمائها؛ ومن أمثلة ذلك: قوله عند تخريجه حديث عبد الله بن سلام أنه صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله قد رضي عنكم وأثنى عليكم وأحبكم " قال: (التواتي، 2020، (181/1 –182)) "رواه الطبراني في الأوسط، {لا يروي هذا الحديث عن ابن عمر عن عبد الله بن سلام إلا بهذا الإسناد، تفرد به زهير بن عباد} وفيه سلام الطويل وقد أجمعوا على ضعفه.."، ثم عزا التخريج للهيثمي في مجمع الزوائد لكن ما بين المعكوفين ليس في المجمع؛ وإنما هو زيادة من الشيخ من أصل الكتاب عند الطبراني كما يجده القارئ في مجمع الزوائد: (الهيثمي، 1412،(499/1))، والمعجم الأوسط: (الطبراني، 1415، (212/20)).

3.1.3. التصحيح والتعليل:

أما الحكم على الحديث تصحيحا أو تعليلا، فإن الشيخ سلك مسلك التوسط في ذلك إما اجتهادا، أو نقلا عن أهل العلم؛ وهو الأغلب عند الشيخ، لكنه ربما لا يصرح عن من نقل عنهم، ويمكن تلخيص منهجه في هذا الباب كما يأتي:

1.3.1.3 يحكم على الحديث تحت عنوان:" تحقيق الحديث" إما قبل أو بعد عزوه للمصادر التي أخرجته، ثم يخرج الحديث من تلكم المصادر على وفق ما تقدم ذكره، ومن أمثلة ذلك قوله عند تخريج حديث بسرة مرفوعا: "إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ" قال:" إسناده صحيح، رجاله رجال الصحيح، وقد صححه غير واحد من الأئمة.." (التواتي، 2020، (349/1)، ومثاله أيضا:(372/1)، (211/1))، ثم ساق المصنفات التي أخرجته وأقوال الأئمة في تصحيحه مع ميله وجنوحه إلى ذلك رغم الخلاف الموجود فيه.

وأحيانا ينبه في أثناء الكلام على الحديث إلى نكت حديثية تتعلق بأصل رواية الحديث تبعا لغيره في هذا الباب من ذلك تنبيهه إلى الآثار الموقوفة التي لا تقال بالرأي، حيث قال عند أثر عمر بن الخطاب رضي الله عنه:" لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس.."، قال:" تحقيق الحديث: رواه موقوفا، ومثله لا يقال رأيا، فحكمه الرفع وقد رفعه ابنه عبد الله أخرجه البخاري ومسلم. (التواتي، 2020، (241/5))".

لكن كثيرا ما ينقل أحكام ابن عبد البر على أحاديث الموطأ ولا ينسبها له؛ فيخال القارئ أن ذلك من اجتهاده والأمر ليس كذلك، ينظر مثلا: (التواتي، 2020،(545/1))، ويقابله ما في التمهيد: (ابن عبد البر، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، 1387،(14/24)) .

2.3.1.3. يسوق من الكلام في الحكم على الحديث ما يراه راجحا من غير تصريح ببيان المرجّح عنده؛ ويظهر ذلك جليا من خلال سوقه الأقوال وترتيبها؛ فإنه لا يشير إلى الخلاف الموجود في ذلك إن وجد، (التواتي، 2020، (158/1))، أو ينقل عن علم واحد فقط كما في حديث :"الشهداء سبعة؛ سوى القتل في سبيل الله...." قال الشيخ بعد عزوه لأبي داود والنسائي والطحاوي وغيرهم: "قال النووي: "صحيح بلا خلاف، وإن لم يخرجه الشيخان"،(التواتي، 2020، (557/1 فقرة 1))، وكذلك يؤيد تصحيح أئمة الحديث بتصحيح المعاصرين؛ فإنه لما ساق كلام الحافظ ابن حجر في تصحيح حديث بسرة بنت صفوان مرفوعا: "إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ"؛ أيّده بتصحيح الألباني، وربما اقتصر على تصحيحه، أو تصحيح غيره من المعاصرين كالأرناؤوط، (التواتي، 2020، (349/1)، وكما يجد الباحث والقاريء أمثلة أخرى في: (23/5)، (10/20).

3.3.1.3. السكوت عن الحكم على أحاديث الموطأ تصحيحا أو تضعيفا، إذ قد يسكت الشيخ التواتي عن الحكم على أحاديث الموطأ ؛ ثقة في مكانة أحاديث الموطأ مطلقا، أو أن الحديث في الدواوين الصحيحة، مع ذلك لا يغني عن بيان الحكم فيه تنبيها ، كما في حديث أنس بن مالك:" رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد وحانت صلاة العصر.." (التواتي، 2020، (255/1) والحديث في الصحيحين: (البخاري، 1987، (1/ 45) (مسلم، 1987، (4/ 1783)).

4.3.1.3. أما الحكم على أحاديث الباب التي يستدل بها على المسائل، فيختلف من باب إلى آخر، فيتكلم في مناسبات كثيرة، إذ عادته في ذلك أن ينقل عن أئمة الحديث في التصحيح أو التعليل، ومن أمثلة ذلك: قوله عند حديث :"من تعلم القرآن وعلق مصحفه ولم يتعاهده ولم ينظر فيه جاء يوم القيامة متعلقا به يقول: يا رب عبدك هذا اتخذني مهجورا اقض بيني وبينه"، قال: (التواتي، 2020،(103/5))" تحقيق الحديث: "وقد تعقب العراقي هذا الحديث بأنه روي عن أبي هدبة وهو كذاب،..."، قلت: والحديث أخرجه الثعلبي كما في الكشف والبيان: (الثعلبي، 2002 م(132/7)) ، ويشبه أن يكون الشيخ قد أخذه من الجواهر الحسان، (الثعالبي، 1418،(209/4))، وكذلك نجد أمثلته أيضا عند الشيخ في: (التواتي، 2020،(267/1-426-441))، و يسكت في مواضع أخرى أيضا: (التواتي، 2020، (407/1- 312/8-412)) .

2.3. العناية بعلوم المتن: كانت عناية الشيخ تواتي بعلوم المتن التي لها علاقة مباشرة بعلم الحديث واضحة جلية في الشرح، خاصة ما تعلق بعلم غريب الحديث، ومختلفه ومشكله، وفقه الحديث وغيره، وهي من أهم قضاياه – علوم المتن –كما يظهر في البيان الآتي:

1.2.3. غريب الحديث: لقد أخذ علم الغريب من شرح الشيخ التواتي حظا وافرا من البيان والايضاح تحت مسمى:(التحليل اللغوي والنحوي)، إذ سلك الشيخ عدة مسالك في شرح وبيان الغريب ، وهي كالآتي:

أ. **شرح الغريب بالآيات القرآنية:** لقد استعان الشيخ التواتي في تفسير بعض الألفاظ الغريبة إذا ورد معناها مثلها في القرآن الكريم، فقال عند شرح لفظة :" سحقا" فقال (التواتي، 2020(259/1)):" السحق بالضم: البعد، يقال: سحقا له، وكذلك السحق، وقد سحق الشيء فهو سحيق، أي : بعيد، وفي الدعاء سحقا له نصبوه على إضمار الفعل غير المستعمل إظهاره،

وأسحقه الله أبعده، وجاء في القرآن قوله تعالى: ﴿فَسُحۡقٗا لِّأَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ١١﴾ " ومن قوله تعالى: ﴿أَوۡ تَهۡوِي بِهِ ٱلرِّيحُ فِي مَكَانٖ سَحِيقٖ ٣١﴾ ، وكذلك تجد أمثلته في منهج السالك: (172/5-431).

ب. شرح الغريب بالشواهد العربية: قال في بيان معنى الغسق: (التواتي، 2020،(109/1)): غسق الليل: هو إقباله ودنوه بظلامه، قال عبيد الله بن قيس الرقيات:

آب هذا الليل إذ غسقا *** واشتكيت الهم والأرقا.

وقال في تفسير لفظة: يتبادرونها (التواتي، 2020، (160/5)): بادر يبادر أي: يسارع ومنه قول أبي خراش:

بادر جنح الليل فهو مهاذب *** يحث الجناح بالتبسط والقبض.

ت. شرح الغريب من كتب اللغة: من خلال نقل أقوال أئمة اللغة والغريب، ومن أمثلة ذلك نقله عن الجوهري قوله في شرح لفظة: "ولغ" حيث قال: (التواتي، 2020(294/1)): بفتح اللام في الماضي والمضارع، قال في صحاح اللغة: (الجوهري، 1983(4/ 1329).) "ولغ الكلب في الإناء يلغ ولوغا إذا شرب ما فيه بأطراف لسانه، إلى أن قال : وحكى أبو زيد: "ولغ الكلب بشرابنا، وفي شرابنا، ومن شرابنا".

ومن أمثلته أيضا: نقله عن ابن منظور عند تفسير لفظة "المذي": (التواتي، 2020،(234/1)) قال ابن منظور:" المذي السائل اللزج الذي يخرج من الذكر عند مداعبة النساء، ولا يجب منه الغسل، وهو نجس يجب غسله، وينقض الوضوء، والمذاء: فعال للمبالغة في كثرة المذي، وهو الذي كثر مذيه". ولكن هذا الذي نقله ابن منظور إنما هو كلام ابن الأثير ساقه ابن منظور ونسبه إليه، (منظور، 1414هـ، (274/15))، وهناك أمثلة أخرى في: منهج السالك: (94/5-139) ؛ وقد نقل عن الأصمعي، والأخفش ، والكسائي وغيرهم.

ث. **شرح الغريب من كتب غريب الحديث ومشكله:** وهذا هو الأصل في شرح هذا النوع من الكلمات والألفاظ الواردة في حديث النبي صلى الله عليه وسلم، وقد استعان الشيخ بعدة مصنفات كالنهاية في غريب الحديث، لابن الأثير، ومشكلات الموطأ للبطليوسي، ومن أمثلته :

- قوله عند شرح لفظ " الاستطابة": قال: (التواتي، 2020، (251/1): فهي إزالة الأذى عن المخرج بالحجارة أو بالماء يقال فيه: استطاب الرجل إذا استنجى، ويقال: رجل مطيب أفعل ذلك، وورد في كتاب مشكلات موطأ مالك بن أنس، "الاستطابة : الاستنجاء يقال: استطاب الرجل استطابة أطاب إطابة" ينظر أيضا: (لفظة السويق: في 238/1)).

-ونقل عند تفسير قوله صلى الله عليه وسلم لما جاءه رجل عليه ثوب معصفر فقال له:" لو أن ثوبك هذا كي تنور لكان خيرا لك"، عن ابن الأثير قوله:" وإنما أراد أنك لو صَرَفْت ثمنه إلى دقِيق تَخْتَبِزه، أو حَطب تَطْبُخ به كان خيرا لك. كأنه كره الثوب المعصفر. "(التواتي، 2020، (97/5)) ، وكلام ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث والأثر: (الأثير، 1979(4/ 215)).

2.2.3. مختلف الحديث ومشكله: كانت عناية الشيخ بمختلف الحديث ومشكله بارزة واضحة، ولكن تختلف طريقته في تناول المختلف من مسألة إلى أخرى، من حيث الجمع أو الترجيح أو النسخ، وعادته في ذلك أن لا يصرح أن فيه تعارضا إلا قليلا، – كما في المثال الآتي بيانه – وإنما يدل عليه طريقة سوقه الأدلة وبيان وجه الاستدلال بها مما يفهم منه وقوع التعارض بين تلك

الأدلة، أو يعرض الخلاف بين الأئمة على شكل سؤال، ثم يجتهد الشيخ في دفعه والجواب عنه، ومن أمثلته مسألة: الإبراد بالظهر:

أولا: الأدلة المتعارضة: عن عطاء بن يسار أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :"إن شدة الحر من فيح جهنم فإذا أشتد الحر فأبردوا عن الصلاة."وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :"إذا اشتد الحر فأبردوا عن الصلاة فإن شدة الحر من فيح جهنم وذكر أن النار اشتكت إلى ربها فأذن لها في كل عام بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف" (مالك، 1985، (15/1)). يعارضها: حديث خباب قال : "شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم الصلاة في الرمضاء فلم يشكنا " (مسلم، 1987، (433/1)).

وجه التعارض: قال الشيخ في بيان معنى الأحاديث ووجه التعارض: (التواتي، 2020، (138/1).) "أمر النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الأحاديث – الأولى – بالإبراد بالظهر بعد أن كان يصليها في الوقت، ونسخ تعجيل الظهر في شدة الحر ، ووجب استعمال الإبراد في شدة الحر . "

وقال: (التواتي، 2020، (139/1)) "إن هذه الأحاديث الواردة في اللوحة العاشرة دليل على وجوب الابراد بالظهر عند شدة الحر، لأنه الأصل في الأمر، وقيل إنه للاستحباب وهو قول الجمهور، ... وقيل الإبراد سنة والتعجيل أفضل، لعموم أدلة فضيلة أول الوقت، وأجيب بأنها عامة مخصوصة بأحاديث الإبراد".ثم قال في الموضع نفسه:" وعورض حديث الإبراد بحديث خباب.. وساقه.. ثم قال:" أي لم يزل شكوانا"..

دفع التعارض بين الأدلة: قال الشيخ عن حديث خباب: (التواتي، 2020، (139/1))" هو حديث صحيح وأجيب عنه بأجوبة أحسنها : إن الذي شكوه شدة الرمضاء في الأكف والجباه، وهذه لا تذهب عن الأرض إلا آخر الوقت أو بعد آخره، لهذا قال لهم ص :"صلوا الصلاة لوقتها"، كما هو ثابت في رواية خباب، هذه بلفظ فلم يشكنا، قال: "صلوا الصلاة لوقتها"، رواه ابن المنذر، فإنه دال على أنهم طلبوا تأخيرا زائدا عن وقت الإبراد، فلا يعارض حديث الأمر بالإبراد، وتعليل الإبراد بأن شدة الحر من فيح جهنم يعني وعند شدته يذهب الخشوع الذي هو روح الصلاة، وأعظم المطلوب منها.. " ، وقال في موضع آخر مبينا أن أحاديث الإبراد مستفيضة وكثيرة (التواتي، 2020، (139/1)):"وقد روي عن أنس بن مالك، وابن مسعود رض عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يعجلهما في الشتاء ويؤخرها في الصيف من طرق ثابتة، وفي الباب : عن أبي ذر قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فأراد المؤذن أن يؤذن فقال له أبرد ثم أراد أن يؤذن فقال له أبرد ثم أراد أن يؤذن فقال له أبرد حتى ساوى الظل التلول فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن شدة الحر من فيح جهنم"، إن كلمة الفيء: إنما سمي ما بعد الزوال فيئا لأنه ظل فاء عن الجانب المغرب إلى جانب المشرق والفيء : الرجوع، .." .

3.2.3. فقه الحديث: أما فقه الحديث فهو لب لباب الكتاب ومقصده، وغايته القصوى، تجلى ذلك من خلال بحث المسائل الفقهية المستنبطة من الأحاديث النبوية والآثار السلفية، حيث جمع بين الصنعة الحديثية والفقهية الأصولية، وجعل ذلك تحت عنوان: "شرح الحديث وبيان أحكامه"، أو " دلالة الحديث" ثم يفرّع تحتها عناوين أخرى: كقوله مسألة خلافية، وأصرح من ذلك قوله: "فقه الحديث" (التواتي، 2020، (122/1)) ، وبعدها يبدأ الشيخ في نثر المسألة الفقهية أحيانا تحت مقطع من مقاطع الحديث: فيذكر دلالة الحديث ووجه الاستدلال عليها من أحاديث الموطأ، ثم يذكر أحاديث الباب التي تؤيد ذلك المعنى، ثم يذكر الخلاف الفقهي في المسألة عن أرباب المذاهب الفقهية من: الحنفية والشافعية والمالكية والحنابلة وغيرهم، (التواتي، 2020،

(218/1) (199/1))، مع التركيز على مقالات علماء المذهب والجنوح إلى استيعاب أقوال المحققين منهم؛ كابن عبد البر والباجي، وغيرهما، وأحيانا لا يذكر إلا أقوال المالكية ،(التواتي، 2020، 117/1، فإنه نقل عن المدونة والتمهيد فقط.) مع ترجيح المذهب المالكي، (التواتي، 2020، (278/1) فقال: والصواب ما ذهب إليه مالك)، إلا أنه ربما لا يصرح بأصحاب المقولات من أهل المذهب الأخرى، (التواتي، 2020، (271/1)).

ويعتنى الشيخ أيضا ببيان المعاني الإجمالية للأحاديث النبوية أحيانا تحت عنوان خاص كقوله "شرح معنى الحديث" أو " شرح ودراسة النص" (التواتي، 2020، (114/1-116))، ويكون عادة في ديباجة كل لوحة من اللوحات التي ذكرها وفق التقسيم الذي بيناه في منهجه في المحور الأول.

ومما ينبه عليه هاهنا أن هذا المنهج في فقه الحديث عند الشيخ التواتي يكاد يكون مطردا في جميع الشرح، مع التقديم والتأخير اليسير أحيانا في العناوين والمقاطع.

خاتمة:

وبعد هذه الرحلة العلمية في جوانب متعددة من كتاب منهج السالك للشيخ التواتي خلص البحث إلى جملة من النتائج:

1- أثبت البحث أن كتاب "منهج السالك" من أجمع كتب الشروح الحديثية للموطأ خاصة المعاصرة منها.

2- يعد الكتاب من أوسع الكتب الجامعة لأقوال المالكية في شرح الحديث وفقهه، خاصة نقله عن المحققين منهم كابن عبد البر وابن العربي والباجي، وغيرهم.

3- لقد اعتنى الشيخ التواتي في الكتاب بالصناعتين الحديثية والفقهية معا.

4- أبان الشيخ عن حظ وافر من الاجتهاد في جمع شتات المادة المتناثرة في المصادر والمراجع الثرية التي نقل منها، وقد استفاد منها غاية الاستفادة.

5- لقد أجلى الشيخ اللثام عن تراجم رواة ورجال الموطأ بما يعرف بهم، وبمناقبهم وكلام الأئمة عليهم، ثناء أو تجريحا.

6- اهتم الشيخ التواتي بعزو الأحاديث وتخريجها اهتماما بالغا، وقد بلغ الغاية في حسن التخريج والعزو والنقل من مصادر التخريج المتنوعة ومن كتب الرواية أيضا وغيرها.

7- أبان الشيخ عن عقلية فذة في الجمع بين النصوص المتعارضة في باب المختلف، إلا أنه كان كثير الميل إلى قول الجمهور في طرائق الجمع والترجيح .

8- أفاد البحث أن الشيخ لم يهمل صنعة التخريج وعزو الأحاديث إلى مصادرها الأصلية مع الاهتمام بالحكم على أحاديث الموطأ أو التي يستدل بها في الباب إلا ما ندر.

9- قد استعان الشيخ في فهم نصوص الأحاديث النبوية والكشف عن معانيها من خلال شرح غريبها وبيان معانيها اللغوية وتوجيهاتها النحوية.

10- ومما يوصى به في هذا البحث، أن يعاد طبع الكتاب بما يليق به لكثرة الأخطاء الطباعية فيه، مع فهرسة مسائله فهرسة دقيقة تقربه للباحثين مع العناية بالجانب النقدي على الأحاديث لضعفها أحيانا.

المصادر والمراجع:

Bibliographie

1. ابن الاثير, م. ا. (1979). النهاية في غريب الحديث والأثر. بيروت: المكتبة العلمية.
2. البخاري, م. ب. (1987). الجامع الصحيح. بيروت: دار ابن كثير.
3. ابن عبد البر, ي. ا. (1387). التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد. المغرب: وزاة الاوقاف المغربية.
4. ابن عبد البر, ي. ا. (2000). الاستذكار الجماع لمذاهب فقهاء الأمصار. لبنان: دار الكتب العلمية.
5. التواتي, ا. ب. (2020). منهج السالك في شرح موطأ مالك. الجزائر: دار الإمام مالك.
6. الثعالبي, ع. ا. (1418). الجواهر الحسان في تفسير القرآن. بيروت /لبنان: دار إحياء التراث العربي.
7. الثعلبي, أ. إ. (1422 هـ 2002 -م). الكشف والبيان عن تفسير القرآن. بيروت -لبنان : -دار إحياء التراث العربي.
8. الجوهري, إ. ب. (1983). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. لبنان: دار الملايين.
9. الطبراني, س. ب. (1415). المعجم الأوسط. القاهرة /مصر: دار الحرمين.
10. الكريم, ح. ع. (2023, أفريل). قضايا التّفسير بين التّجديد والتّقليد للشيخ التواتي بن التواتي الأغواطي الجزائري -عرض وتقديم لتفسيره المشهور "الدر الثمين في تفسير الكتاب المبين. مجلة الدراسات.
11. المعافري, ا. ا. (1992). القبس في شرح موطأ مالك بن أنس. لبنان: دار الغرب الاسلامي.
12. النسائي, أ. ب. (1986). السنن. حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية.
13. الهيثمي, أ. ا. (1412). مجمع الزوائد ومنبع الفوائد. بيروت، لبنان: دار الفكر.
14. باديس, ع. ا. (1983). مجاس التذكير من حديث البشير النذير. الجزائر: الشؤون الدينية.
15. حجر, أ. ب. (1424). بلوغ المرام. الرياض: دار الفلق.
16. حنبل, أ. ا. (1420). المسند. لبنان: مؤسسة الرسالة.
17. مالك, ا. أ. (1985). الموطأ. مصر: دار إحياء التراث.
18. مسلم, ا. ا. (1987). المسند الصحيح. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
19. منظور, أ. ب. (1414 هـ). لسان العرب. بيروت: دار صادر.

References

1. Ibn al-Athīr, M. A. (1979). al-nihāyah fī Gharīb al-ḥadīth wa-al-athar. Bayrūt : al-Maktabah al-‘Ilmīyah.
2. al-Bukhārī, M. b. (1987). al-Jāmi‘ al-ṣaḥīḥ. Bayrūt : Dār Ibn Kathīr.
3. Ibn ‘Abd al-Barr, Y. A. (1387). al-Tamhīd li-mā fī al-Muwaṭṭa’ min al-ma‘ānī wa-al-asānīd. al-Maghrib : Wizārat al-Awqāf al-Maghribīyah.
4. Ibn ‘Abd al-Barr, Y. A. (2000). alāstdhkār aljmā‘ li-madhāhib fuqahā’ al-amṣār. Lubnān : Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah.
5. al-Tawātī, A. b. (2020). Manhaj al-sālik fī sharḥ Muwaṭṭa’ Mālik. al-Jazā’ir : Dār al-Imām Mālik.
6. al-Tha‘ālibī, ‘A. A. (1418). al-Jawāhir al-ḥisān fī tafsīr al-Qur’ān. Bayrūt / Lubnān : Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī.

7. al-Tha‘labī, U. I. (1422 H-2002 M). al-kashf wa-al-bayān ‘an tafsīr al-Qur’ān. Bayrūt-Lubnān-: Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī.
8. al-Jawharī, I. b. (1983). al-ṣiḥāḥ Tāj al-lughah wa-ṣiḥāḥ al-‘Arabīyah. Lubnān : Dār al-Malāyīn.
9. al-Ṭabarānī, S. b. (1415). al-Mu‘jam al-Awsaṭ. al-Qāhirah / Miṣr : Dār al-Ḥaramayn.
10. al-Karīm, Ḥ. ‘A. (2023, Afrīl). Qaḍāyā alttfsyr bayna alttjdyd wālttqlyd lil-Shaykh al-Tawātī ibn al-Tawātī al’ghwāṭy al-Jazā’irī-‘rḍ wa-taqdīm ltfsyrh al-mashhūr "al-Durr al-thamīn fī tafsīr al-Kitāb al-mubīn. Majallat al-Dirāsā
11. al-Ma‘āfirī, A. A. (1992). al-Qabas fī sharḥ Muwaṭṭa’ Mālik ibn Anas. Lubnān : Dār al-Gharb al-Islāmī.
12. al-nisā’ī, U. b. (1986). al-sunan. Ḥalab : Maktab al-Maṭbū‘āt al-Islāmīyah.
13. al-Haythamī, U. A. (1412). Majma‘ al-zawā’id wa-manba‘ al-Fawā’id. Bayrūt, Lubnān : Dār al-Fikr.
14. Bādīs, ‘A. A. (1983). mjās al-tadhkīr min Ḥadīth al-Bashīr al-Nadhīr. al-Jazā’ir : al-Shu’ūn al-dīnīyah.
15. Ḥajar, U. b. (1424). Bulūgh al-marām. al-Riyāḍ : Dār al-Falaq.
16. Ḥanbal, U. A. (1420). al-Musnad. Lubnān : Mu’assasat al-Risāla.
17. Mālik, A. U. (1985). al-Muwaṭṭa’. Miṣr : Dār Iḥyā’ al-Turāth.
18. Muslim, A. A. (1987). al-Musnad al-ṣaḥīḥ. Bayrūt : Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī.
19. manẓūr, U. b. (1414h). Lisān al-‘Arab. Bayrūt : Dār Ṣādir.